ورقة العمل

الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة العاديين والموهوبين وذوي صعوبات التعلم والإعاقات الشديدة

يقدمها

د. فريد مصطفى الخطيب
وزارة التربية والتعليم الاردنية
إدارة التربية الخاصة

د. ابراهيم أمين القريوتي
جامعة عمان العربية للدراسات العليا
كلية الدراسات التربوية العليا

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلبة العاديين والموهوبين وذوي صعوبات التعلم والإعاقات الشديدة .

واشتملت عينة الدراسة على (٢٠٠) معلماً ومعلمة منهم (٨٤) معلماً و(١١٦) معلمة . وقد استخدم الباحثان مقياس شرينك ١٩٩٦ للاحتراق النفسي ، وقد استخرجت له دلالات صدق وثبات ، بينت أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات .

أشارت نتائج الدراسة لعدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة الاحتراق النفسي تعزى لمتغير جنس المعلم ومؤهله التعليمي وسنوات خبرته وحالته الاجتماعية ، في حين أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير فئة الطالب الذي يعلمه المعلم ولصالح معلمي الطلبة ذوي الإعاقات الشديدة ومعلمي الطلبة الموهوبين .

يحتل الحديث عن موضوع الاحتراق النفسي والضغوط النفسية مساحة كبيرة،في مجال التربية والتعليم والعاملين في مجالات المهن الإنسانية (Schanfeli and Green glass,2000, Farber,1991) ويحدث الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات، نتيجة لعدد من المشاكل التي ترتبط بشكل مباشر بعملية التدريس، والتي يواجهها المعلم أثناء تعامله مع الطلبة بخاصة ذوي السلوك العدواني، أو التخريبي، أو ذوي المشكلات الحركية والنشاطية الزائدة، أو الحركات النمطية. كما تؤثر الظروف الأوضاع المعيشية التي يعيشها المعلم على احتراقه النفسي والتي منها؛ قلة الرواتب، وعدم توافر المحفزات المادية والمعنوية أثناء الخدمة، وتدخلات أولياء الأمور في عمله وكثرة عدد الطلبة الذين يشرف عليهم بخاصة إذا كانوا من ذوي الإعاقة الشديدة أو المتعددة، فضلا عن نقص الدعم الاجتماعي من قبل أفراد المجتمع وفقدان الأمن الوظيفي، وعدم العدالة بين العاملين، وضغوط الإدارة.

(Dick and Wagner, 2001, Mcgaire, 79;Brown Prashantham and ABott, 2003, Innstrand, Espnes and Myklelun,2002)

ويظهر المحترق نفسياً عدداً من الأعراض كالإعياء والإجهاد ومشاكل في النوم، والصراع والهزال الجسماني، والإحباط،والنظرة السلبية نحو الطلبة، والمهنة على حد سواء وعدم الاهتمام بنفسه والميل نحو الأعمال الكتابية بدلاً من التفاعل مع الطلبة وأولياء أمورهم. مما يستدعي أن يصبح مثل هذا المعلم متشائماً وضعيفاً في قدرته على الاحتمال .

(البتال، ٢٠٠٠؛ Lombadi, 1997 ; Bakker, Sthaufeli, Sixma, Bosveld and Van Dierndluck, 2000; Boyle, Borg, Falzon& Baglioni, (1995)

ويعرف (Pines and Aronson 1983)، الاحتراق النفسي بأنه حالة من الإجهاد البدني والذهني والعصبي والانفعالي، وهي حالة تحدث نتيجة للعمل مع الناس والتفاعل معهم لفترة طويلة وفي مواقف تحتاج إلى بذل مجهود انفعالي مضاعف.

الدراسات السابقة:

١. دراسة كونستينا جروفا وكارين جوكز(Konstadina and Katherine 2003): اجريت لتقصي العلاقة بين مكونات نموذج " كاراسيك Karasek " والاحتراق والشكوى والتذمر والرضا عن العمل لدى المعلمين، وطبقت إداة الدراسة على عينة مكونة من ١٦٦ معلماً من ستة مدارس ثانوية في منطقة لندن الكبرى، في حين أن المجموعة المرجعية الأوروبية تكونت من (٢٠١٧) معلماً ومعلمة من (١٠) دول أوروبية من الذين شاركوا في مشروع التعليم الأوروبي (EUROTEA CH Project)

أظهر تحليل الانحدار لنتائج الدراسة أن متطلبات العمل كأحد مكونات نموذج "كاراسيك " كان هو العامل الأقوى تنبؤاً لموضوع الاحتراق في حين أن الضبط والدعم الاجتماعي أظهرا قدراً أقل من غيرها كقوة تنبؤية لهذه المتغيرات في موضوع الاحتراق. كما عدت محددات العمل الأخرى المتضمنة فيه؛ كالإجهاد الجسدي، ومخاطر البيئة، وأهمية العمل وقيمته مؤشرات تنبؤية إضافية دالة على الاحتراق.

وبينت النتائج أن المعلمين البريطانيين كانوا أسوأ حالاً من سائر زملائهم مقارنة بالعينة المرجعية الأوروبية وعلى غالبية متغيرات الدراسة ، حيث أظهروا ميلاً لاستخدام استراتيجيات مختلفة للتكيف مع ظروف العمل تحت أسوأ الظروف. وبينت نتائج الدراسة وجود ارتباط قوي بين الإجهاد الجسدي وموضوع الاحتراق، وقد عد كل من الرضا عن العمل والدعم الاجتماعي من المؤشرات الدالة على الاحتراق فضلاً عن أن المعلمين في الأعمار المتقدمة كانوا أكثر رضاً عن عملهم مقارنة بالمعلمين صغار السن.

٢. وفي دراسة لجاك ميرنز وجيل كين (Jak and Jille, 2002): حول تقصي العلاقة بين المعلمين وضغوط العمل والاحتراق والقلق، لدى عينة مكونة من (٨٦) معلماً ومعلمة في المرحلة الأساسية والثانوية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ضغوطات العمل الناتجة عن مهنة التعليم تؤدي إلى الاحتراق، وأن المعلمين القادرين على تنظيم أمزجتهم السلبية Negative Mood Regulation يكونون اقل عرضة لمخاطر الاحتراق النفسي من أولئك الذين لا يستطيعون السيطرة على أمزجتهم.

٣. وفي دراسة ناثان وزملائها، (Nathan and et al. 2003) حول الشخصية والدعم الاجتماعي والاحتراق عند العاملين في مجال تقديم الخدمات الإنسانية، على عينة مكونة من (١٣٧) عاملاً من العاملين في مجال تقديم الخدمات الإنسانية في مركز الإرشاد المسيحي بمقاطعة "فيلورا" بالهند Christian Counseling Center ، بينت نتائج الدراسة أن الإرهاق العاطفي Emotional Exhausted والتجرد الشخصي (Depersonalization) كانا من مكونات الاحتراق لدى العاملين، وقد ارتبط تلقي الدعم الاجتماعي لدى الإناث العاملات ارتباطاً قوياً بموضوع الاحتراق أكثر مما هو عند الذكور، كما ان الدعم الاجتماعي يلعب دوراً بارزاً في موضوع تكيف المرأة العاملة مقارنة بالرجل ، وتعد زيادة أعباء وضغوطات الحياة والعمل وضعف الدعم الاجتماعي Social Support عقبة أمام تكيف المرأة في العمل بل وتقودها الى خطر الاحتراق النفسي.

٤. في دراسة أجراها "زابف وزملائه، ، (Zapf and et al. 2001) حول العمل العاطفي Emotion Work وضغوطات العمل واثرهما على موضوع الاحتراق، على عينة مكونة من (١٢٤١) موظف من الجنسين العاملين ببيوت الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومؤسسات الخدمة الاجتماعية والبنوك، والحضانات ، ومراكز الاتصال، والمستشفيات في جنوب المانيا. أظهرت نتائج الدراسة أن العمل العاطفي (وهو توزيع المهام على الموظفين لتحقيقها بما يصب في مصلحة المؤسسة وتحقيق أهدافها) يرتبط بعدد من المتغيرات المتعلقة بضغوط العمل، والإرهاق والتجرد الشخصي والتي تقود إلى الاحتراق النفسي.

وبينت الدراسة وجود اثر لكل من عامل الجنس وعدم الانسجام العاطفي (على مستوى دلالة ١٪) مع ظروف العمل ومشكلات المؤسسة وضغوطات الوقت والإنجاز والضغوط الاجتماعية وكلها تلعب دوراً بارزاً في ظهور الاحتراق لدى العاملين، ولها اثر تفاعلي فيما بينها على موضوع الاحتراق.

٥. في دراسة أجرتها جانيت وزملائها ، (Janitte and et. al, 1994) حول الالتزام بفلسفة المؤسسة وكفاءة المعلم والاحتراق لدى المعلمين العاملين مع الأطفال فئة التوحد Autistic ، على عينة مكونة من (٦٤) معلماً ومعلمة، ومقسمين على مجموعتين، الأولى تتبنى التعامل مع الطلبة التوحديين من خلال تلقيها برنامج تدريبي يقوم على منهج تحليل السلوك ,(ABA) Applied Behavior Analysis وعددهم ٣٤ معلماً في ولاية نيوجيرسي الأمريكية ، والمجموعة الثانية تتبنى منهج تعليم وتدريب أطفال التوحد على الاتصال المتعلقة بالمعاقين (TECCH) في ولاية نورث كارولينا.

بينت نتائج الدراسة أن جميع العاملين الذين خبروا ضغوطات العمل في مجال التربية الخاصة يعانون من أعباء زائدة في عملهم تتمثل بإعداد الخطط الفردية IEP للأطفال المعاقين وتنفيذها مع كل طفل، والتعامل مع ضبط سلوكاتهم أثناء التعليم والتدريب فضلاً عن متطلبات العلاقة بينهم كمعلمين وأولياء الأمور وما يترتب على ذلك من ضغوطات وأعباء، بالإضافة إلى بطء تطور نمو حالات الأطفال بسبب القصور المعرفي لديهم كل هذه العوامل والظروف تجعل المعلمين على حافة خطر الاحتراق والتي ترتبط جميعها بخصائص هذه الفئة من الطلبة التوحيديين وتجعل منهم فئة فريدة لها عالمها الخاص الذي يختلف عن الآخرين.

كما بينت الدراسة أن شعور المعلم بضعف الإنجاز مع الأطفال التوحديين وتجعل المعلم أيضاً على حافة خطر الاحتراق. كما بينت النتائج أن المعلمين الذين تلقوا تدريباً على برامج التعامل مع هذه الفئات كان لديهم إبداعية مكنتهم من تعليم هذه الفئة وتدريبها بعيداً عن مشاعر القلق والتوتر أو أي ضغوط نفسية بل ان تلقي المعلمين لهذه التدريبات يزيد من مشاعر التنافس بين المعلمين ويجعلهم أقدر على التعامل مع هذه الفئة من الأطفال والتعاطف معها مما يقلل من وقوعهم تحت خطر الاحتراق.

٦. وفي دراسة أجراها كل من (القريوتي، الخطيب، تحت النشر)، حول الاحتراق لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على درجة الاحتراق لصالح المعلمين العاملين مع الطلبة المعاقين إعاقة بصرية والموهوبين مقارنة بالمعلمين العاملين مع الطلبة العاديين . كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمين العاملين مع الطلبة الموهوبين مقارنة بالمعلمين العاملين من الطلبة ذوي الإعاقات الأخرى.

٧. في دراسة قام بها النجار (٢٠٠٤)، حول الكفاية الذاتية المدركة عند معلمي غرف مصادر صعوبات التعلم وعلاقتها بأداء المعلمين واحتراقهم (استنفاذهم) النفسي وتحصيل طلبتم، لدى معلمي غرف مصادر برنامج صعوبات التعلم في الاردن ، أظهرت نتائجها أن الاستنفاذ النفسي لدى معلمي غرف المصادر كان متوسطاً على بُعد تكرار الاجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز، بينما كان متدنياً على بُعد تبلد المشاعر.

٨. وفي دراسة قام بها فرح (١٩٩٩) حول مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات القطرية، على عينة مكونة من (١٢٢) مشاركاً . أظهرت نتائجها أن درجة الاحتراق النفسي الكلية لدى أفراد العينة كانت متوسطة، وأن الذكور أكثر إحساسا بنقص الشعور بالإنجاز من الإناث، وأن المختصين في علاج وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة هم

أكثر احتراقاً من فئتي المعلمين والمختصين في التربية الخاصة. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي أو لمتغير سنوات الخبرة. وأظهرت الدراسة أن العاملين مع الطلبة ذوي الإعاقات المتعددة يعانون من تبلد المشاعر أكثر من العاملين مع الطلبة ذوي الإعاقة العقلية والحسية والحركية.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

يترك الاحتراق النفسي وما ينتج عنه من مشاكل عند الفرد سواء ما يتعلق بالتكيف أو السيطرة على التحديات التي تواجهه، آثاراً سلبية على المحترق نفسه بل قد تمتد هذه الآثار لتشمل الذين يتفاعلون ويتواصلون معهم أيضاً.

نظراً لقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع لدى معلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة باختلاف فئاتهم، تأتي أهمية هذه الدراسة لمالها من أهمية في مساعدة أصحاب القرار التربوي في وزارة التربية والتعليم بالأردن باتخاذ التدابير اللازمة للحد من ارتفاع درجة الاحتراق النفسي عند المعلمين، وبخاصة بعد أن أصبحت وزارة التربية والتعليم بالأردن تتحمل مسؤولية تعليم فئات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ، ومما لا شك فيه بأن نتائج هذه الدراسة سوف تسهم في بناء البرامج العملية ووضع الحلول المناسبة لما يعانيه المعلمون العاملون في هذا الميدان وتخليصهم من درجة الاحتراق النفسي في حال وجودها .

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف علاقة الفئة التي يتعامل معها المعلم (طلاب عاديين ، ذوي الاحتياجات الخاصة) بالاحتراق النفسي لديه، وهل تختلف درجة الاحتراق النفسي باختلاف جنس المعلم ومؤهله، وخبرته، وحالته الاجتماعية. وبالتحديد فان هذه الدراسة تحاول الإجابة عن الأسئلة التالية

١. هل تختلف درجة الاحتراق النفسي لدى المعلم باختلاف جنسه (ذكر ، أنثى)؟
٢. هل تختلف درجة الاحتراق النفسي لدى المعلم باختلاف مؤهله العلمي (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير)؟
٣. هل تختلف درجة الاحتراق النفسي لدى المعلم باختلاف سنوات خبرته. (١ -٥ سنوات، ٦ - ١٠ سنوات، أكثر من ١١ سنة)
٤. هل تختلف درجة الاحتراق النفسي لدى المعلم باختلاف حالته الاجتماعية (متزوج، غير متزوج)؟
٥. هل تختلف درجة الاحتراق النفسي لدى المعلم باختلاف فئة الطالب (عادي، موهوب، إعاقة شديدة، صعوبات تعلم)؟

الطريقة والاجراءات:

العينة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلماً ومعلمة منهم (84) معلماً و (١١٦) معلمة. وقد بلغ عدد المعلمين الحاصلين على شهادة الدبلوم والبكالوريوس والماجستير (٣١، ١١٢، ٥٧) على التوالي وبلغ عدد المتزوجين (١٤٠) معلماً ومعلمة ، وغير المتزوجين (٦٠) معلماً ومعلمة. أما بالنسبة إلى سنوات الخبرة لدى افراد العينة فالجدول رقم (١) يوضحها.

جدول رقم (١)

أعداد المعلمين والمعلمات موزعة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد
١ -٥ سنوات	٨٣
٦ -١٠ سنوات	٤٧
١ أكثر من ١١ سنة	٧٠
المجموع	٢٠٠

أما بالنسبة إلى فئة الطالب (عادي، صعوبات تعلم، إعاقة شديدة، موهوب) واعداد المعلمين والمعلمات لكل فئة يوضحها الجدول(٢).

جدول ٢

توزيع أعداد المعلمين حسب فئات الطلبة

فئة الطلبة	العدد
عاديون	٦٢
صعوبات تعلم	٤٤
إعاقة عقلية شديدة	٤٢
موهوبون ومتفوقون	٥٢
المجموع	٢٠٠

أداة الدراسة :

استخدم لإغراض الدراسة الحالية مقياس الاحتراق النفسي لشرنك (Shrink,1996) ويتكون هذا المقياس بصورته الأصلية من (٣٥) فقرة تعكس الدرجة الكلية للاحتراق النفسي عند المعلم ،وقد قام القريوتي وعبد الفتاح (١٩٩٨) بتطوير المقياس وترجمته واستخراج معاملات صدق وثبات له ، وقد بلغ معامل ثبات المقياس باستخدام معادله الاتساق الداخلي بدلالة الفقرة وفق معادلة كروبناخ ألفا (٠,٩٠)، وقد تميز المقياس بصدق المحتوى وصدق المفهوم (القريوتي وعبد الفتاح، ١٩٩٨).

إجراءات التطبيق

تم تطبيق أداة الدراسة من قبل الباحثين وبمساعدة مجموعة من طلبة الدراسات العليا بجامعة عمان العربية للدراسات العليا ، على عينة من معلمي ومعلمات المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم ووزارة التنمية الاجتماعية بالأردن ، حيث تم مقابلة إفراد عينة الدراسة ، وقدم لهم شرح مختصر عن أداة الدراسة وكيفية الاستجابة لها مع التأكيد على استكمال البيانات الخاصة بالمتغيرات الديموغرافية ، واستغرقت عملية جمع البيانات فصلاُ دراسياً واحداً هو الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٠٤ /٢٠٠٥ ، وقد فرغت البيانات بواسطة البرنامج الإحصائي (Spss) وتم تحليل النتائج حسب متغيرات الدراسة

النتائج:

للإجابة على السؤال الأول قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس والموضحة في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس

الانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاحتراق النفسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
- من المهم بالنسبة لي أن أقوم بعملي جيداً.	٤,٨٦	.٤٩
- أشعر أن ما أقوم به يعتبر ذا شأن	٦,٦٣	١,٠٣
- لدي طاقة كافية لأداء عملي بشكل مُرضي	٤,٦١	٠,٧٨
- لدي قوة كافية لأداء جميع واجباتي المهنية	٤,٤٨	٠,٩٨
- من الممكن أن افهم كيف يشعر طلابي	٤,٣٧	٠,٨٩
- أشعر أنني نشيط (فعال)	٤,٢٧	٠,٩١
- أجد المتعة في عملي	٦,١٦	١,٠٠
- هناك متطلبات كثيرة لعملي	٤,١٥	١,٠٩
- أعاني من أعباء كبيرة تقع على عاتقي	٤,١٣	٠,٩٥
- من الممكن أن أقوم بتأدية خدمات شخصية للآخرين (للزملاء والأسرة و ... الخ	٤,٠٧	٠,٩٦
- أعتقد أنني اعمل كثيراً	٤,٠٦	١,١٠
- يقودني طريق حياتي للإجهاد	٣,٥٨	٢,٩٩
- يقودني عملي إلى الرضا	٣,٥٦	١,٣٨
- أشعر أن الآخرين لديهم توقعات منطقية عن أدائي لعملي	٣,٤٥	١,١٩
- أشعر أنني حساس أكثر من أي وقت مضى	٣,٢٣	١,٢٠
- أشعر بالتعب (بالإنهاك) بشكل عام	٣,٢٢	١,٢٢
- أشعر أن كمية العمل المتوقعة مني فوق طاقتي	٣,٢١	٣,٧٩
- أجد عملي مرهق انفعالياً .	٣,٢١	١,٣٠
- أشعر أن العمل الذي أوديه يستنزف طاقاتي الانفعالية	٣,١١	١,٢٥
- أشعر دائماً بالإحباط في عملي	٢,٩٧	١,١٤
- أجد نفسي مستنزف عاطفياً في نهاية دوامي اليومي	٢,٩٥	١,٣٦
- نظراً لأعباء عملي الكثيرة لا أجد طريقة مناسبة لمتابعة أدائي لعملي	٢,٧٥	٣,١٥
- العمل مع طلاب طوال النهار يشعرني بالانزعاج	٢,٧٠	١,٢٢
- التوتر الانفعالي في عميل هو أكثر مما أستطيع أن أتحمله	٢,٦٦	١,٣٥
- أتعب بمجرد الاستيقاظ في الصباح والتفكير في العمل الذي ينتظرني	٢,٦١	١,٤٢
- أن التعامل مع طلابي يشعرني بالضغط النفسي الشديد	٢,٥٣	١,٣٠
- لا اسمح لنفسي بالاهتمام بفئة عملي أكثر مما أقوم به حالياً	٢,٥٠	١,٣٨
- سوف أنفجر إذا لم اترك عملي	٢,٣٨	١,٣٨
- لا اسمح لنفسي بالاستجابة لحاجات طلابي الشخصية	٢,٣٦	١,٢٢
- أشعر بالعزلة	٢٠١٩	١,٣٤
- فقدت الاهتمام نحو عملي	٢,١٧	١,٢٧
- لا أستطيع أن أقوم بعملي إذا لاحظت أن طلابي مميزين	٢,١٢	١,٢٠
- أنظر لطلابي على أنهم أناس معقدون	١,٨٧	١,١٦
- لا اهتم حقيقة لما يصل إليه طلبتي من إنجازات	١,٦٧	١,١٠
- أميل للنظر لطلابي كما لو أنهم أشياء مادية مجردة من العاطفة	١,٥٢	٠,٩٩

وللتعرف على اختلاف درجة الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة حسب فئة المعلم فقد تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) والموضحة في الجدول رقم (٤) .

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	٤٨	١١٥,٥٥٩	١٩,٦٣	١٩٨	١,٨٨١	٠,٠٦١
أنثى	١١٦	١١٠,٥٧٧	١٧,٦٠٣			

يتضح من نتائج الجدول رقم (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات الذكور والإناث.

أما بالنسبة إلى سؤال الدراسة الثاني والمتعلق بدرجة الاحتراق النفسي والمؤهل العلمي، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع أفراد عينة الدراسية كما هو موضح في الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دبلوم	٣١	١١٩,٠٩	٢٠,٣٢
بكالوريوس	١١٢	١١١,٥٤	١٨,٧٢
ماجستير	٥٧	١١١,٨٧	١٦,٩١
الدرجة الكلية	٢٠٠	١١٢,٦٧	١٨,٦٠

وللتحقق من وجود اثر ذو دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين لمتغير المؤهل الأكاديمي كما هو موضح في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير مستوى المؤهل العلمي على درجة الاحتراق التي يواجهها المعلم

مصادر التباين	مجموع مربع التباين	درجات الحرية	متوسط مربع التباين	قيمة ف	مستوى الدلالة
ما بين المجموعات	١٥١,٢٢٥	٢	٧٥٨,١١	٢,٢١٨	٠,١٢٢
داخل المجموعات	٦٧٣٤٣,٩٩	١٩٧	٨٤١,٨٤٨		
المجموع	٦٨٨٦٠,٢٢	١٩٩			

يتضح من نتائج الجدول رقم (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

أما بالنسبة إلى السؤال الثالث والمتعلق بمتغير سنوات الخبرة فقد قام الباحثان باحتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول رقم (٧)

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة حسب سنوات خبرة المعلم

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
١ -٥ سنوات	٨٣	١١٤,٢٥	١٦,٢٩
٦ -١٠ سنوات	٤٧	١١٤,٨٢	٢٠,٨٦
أكثر من ١١ سنة	٧١	١٠٩,٣٤	١٩,٣٥
المجموع	٢٠٠	١١٢,٦٧	١٨,٦٠

يلاحظ من الجدول رقم (٧) عدم وجود فرق في مجموع المتوسط الحسابي بين المعلمين ذوي الخبرات من ١ -٥ ومن ٦ -١٠ سنوات، في حين ظهر اختلاف في مجموع المتوسط الحسابي للمعلمين ذوي الخبرات التي تزيد عن ١١ سنة إذ بلغ المتوسط الحسابي (١٠٩,٣٤) وللتحقق من دلالة ذلك إحصائياً فقد قام الباحثان بإجراء تحليل التباين والموضح في الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨)

نتائج تحليل التباين لأثر متغير سنوات الخبرة على درجة الاحتراق النفسي التي يواجهه المعلم

مصدر التباين	مجموع مربع التباين	درجات الحرية	متوسط مربع التباين	قيمة ف	مستوى الدلالة
ما بين المجموعات	١٢٠٢,١٢	٢	٦٠١,٠٦	١,٧٥٠	٠,١٧٦
داخل المجموعات	٦٧٦٥٨,٠٩	١٩٧	٣٤٣,٤٤		
المجموع	٦٨٨٦٠,٢٢	١٩٩			

يتضح من الجدول رقم (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة مع وضوح ذلك التباين في المتوسطات الحسابية إلا أنها لم تصل إلى درجة الدلالة الإحصائية.

وللإجابة على سؤال الدراسة الرابع والمتعلق بالحالة الاجتماعية للمعلم وأثر ذلك على درجة احتراقه النفسي فقد قام بالباحثان باحتساب المتوسات الحسابية والانحرافات المعيارية للحالة الاجتماعية للمعلمين وقيمة (ت) كما هو موضح في الجدول رقم (٩).

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة ت لأفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
متزوج	١٤٠	١١٢,١٥	١٨,٦١	١٩٨	٠,٦٠٣	٠,٥٤٧
غير متزوج	٦٠	١٣٣,٨٨	١٨,٦٧			

يلاحظ من نتائج الجدول رقم (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، أي لا فرق يذكر بين المتزوجين وغير المتزوجين من المعلمين والمعلمات في درجة الاحتراق النفسي.

وللإجابة على السؤال الأخير والمتعلق بمتغير فئة الطالب (عادي، موهوب، إعاقة شديدة، صعوبات تعلم) وعلاقته بدرجة الاحتراق النفسي لدى المعلم، فقد تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة حسب فئة الطالب

(عادي، موهوب، إعاقة شديدة، صعوبات تعلم)

الطالب	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
عادي	٦٢	١٠٨,٤٨	١٥,١٠
صعوبات تعلم	٤٤	١٠٩,٧٩	١٧,٩٧
إعاقة شديدة	٤٢	١١٩,٠٠	١٤,٩٧
موهوب ومتفوق	٥٢	١١٩,٩٨	١٥,٠١

يلاحظ من الجدول (١٠) بوجود فروق في المتوسطات الحسابية، بخاصة عند معلم الطلبة ذوي الإعاقات الشديدة والطلبة الموهوبين والمتفوقين، وللتعرف على دلالة هذه الفروق استخدم تحليل التباين والموضح في الجدول رقم (١١).

ولمعرفة درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة المعاقين، والموهوبين والمتفوقين، وذوي صعوبات التعلم، والعاديين، تم إجراء تحليل التباين والموضح نتائجه بالجدول رقم(١١)

جدول رقم (١١)

تحليل التباين لأثر متغير فئة الطالب على درجة الاحتراق النفسي لدى المعلم

مصدر التباين	مجموع مربع التباين	درجات الحرية	متوسط مربع التباين	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣٤١٠,٢٥٩	٣	١١٣٦,٨٦	٣,٤٠٥	٠,٠١٩
داخل المجموعات	٦٥٤٤٩,٦٢	١٩٦	٣٣٣,٩٢		
المجموع	٦٨٨٦٠,٢٢	١٩٩			

يلاحظ من الجدول رقم (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى الى فئة الطالب (عادي، موهوب، إعاقة شديدة، صعوبات تعلم).ولمعرفة مصادر الفروق بين المتوسطات قام الباحثان باستخدام اختبار توكي والموضحة نتائجه بالجدول رقم (١٢) .

جدول رقم (١٢)

نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية حسب مستوى نوع الطالب

الطالب		متوسط الفروق
عادي	صعوبات تعلم اعاقة شديدة موهوب	1 ,3116 10 ,5161* 9 ,4969*
صعوبات تعلم	عادي اعقة شديدة موهوب	1 ,3116 9 ,2044 5 ,1953
اعاقة شديدة	عادي صعوبات تعلم موهوب	10 ,5161* 9 ,2044 4 ,0192
موهوب	عادي صعوبات تعلم اعاقة شديدة	9 ,4969* 5 ,1853 4 ,0192

P<5.05*

يلاحظ من خلال الجدول وجود فروق لصالح معلمي الطلبة المتفوقين وذوي الاعاقة العقلية الشديدة مقارنة بمعلمي الطلبة العاديين .

المناقشة:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة الاحتراق النفسي لدى المعلم من ناحية الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والحالة الاجتماعية، وفئة الطالب، وذلك بتطبيق أداة خاصة لتعرف درجة الاحتراق.

طبقت الأداة على عينة من المعلمين (٢٠٠) معلماً ومعلمة من الذين يعملون مع مختلف فئات الطلبة (عاديون، معاقون عقلياً، صعوبات تعلم، موهوبون ومتفوقون).

وقد حللت البيانات المجتمعة بعد ذلك وتم التوصل إلى دلالات صدق وثبات للأداة المستخدمة تمكن من الكشف عن درجة الاحتراق.

أشارت نتائج الدراسة وكما تظهر في الجدول رقم (٣) أن متوسطات أداء المعلمين على كل فقرة من فقرات المقياس تراوحت بين (١,٥٢ – ٤,٨٦) وبانحرافات معيارية بين (٠,٩٩ – ٣,٧٩).

كما أشارت نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حسب متغير الجنس كما في الجدول رقم (٤) إلى أن المتوسط الحسابي لأداء عينة المعلمين بلغ (١١٥,٥٥٩) في حين بلغ المتوسط الحسابي لأداء عينة المعلمات (١١٠,٥٧٧) وبدرجات حرية (١٩٨)، ويلاحظ أن هذه البيانات الإحصائية لا تظهر وجود أي اثر ذو دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير الجنس، وربما يعود ذلك إلى أن المعلمين والمعلمات قادرين على تعليم أي فئة من الفئات نظراً لأن التعليم بالمرحلة الأساسية الدنيا يكون غالباً من خلال معلمات حتى الصف الرابع ثم ينتقل الطلبة بعد ذلك ليتلقوا تعليمهم من خلال معلمين، كما أن الظروف التي توفرها وزارة التربية والتعليم للمعلمين والمعلمات متشابهة لكلا الجنسين.

كما أشارت النتائج المتعلقة بالمؤهل العلمي إلى أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المعلمين (جدول ٥) تراوحت بين (١١٩,٠٩) لحملة الدبلوم و ١١١,٥٤ لحملة البكالوريوس، و ١١١,٨٧ لحملة الماجستير، وبانحرافات معيارية (٢٠,٣٢)، (١٨,٧٢)، (١٩,١٩) على التوالي وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية ١١٢,٦٧ وبانحراف معياري (١٨,٦٠).

يلاحظ من النتائج السابقة أن هناك تباين في المتوسطات الحسابية بين حملة مختلف المؤهلات العلمية، حيث أن متوسط أداء المعلمين من حملة الدبلوم يتضح فيه التباعد عن أداء متوسطات حملة البكالوريوس والماجستير، وقد يعزى ربما ذلك من وجهة نظر أولية إلى أن حملة الدبلوم قد يكونوا غير مؤهلين التأهيل الكافي الذي يمكنهم من التعامل مع الطلبة، ولاختبار هذا الفرق تم إجراء تحليل التباين كما يتضح من النظر الى (جدول ٥) وتبين عدم وجود أي أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير المؤهل العلمي على الاحتراق، حيث بلغ مجموع مربع التباين بين المجموعات

(١٥١,٢٢٥) ، وداخل المجموعات (٦٧٣٤٣,٩٩) بدرجات حرية (٢ ، ١٩٧) على التوالي، وكانت قيمة ف (٢,٢١٨) . يستدل من هذه النتائج بتساوي المعلمين في نظرتهم إلى العمل الموكل إليهم وقيامهم بما يطلب إليهم من مهام بغض النظر عن المؤهل العلمي الحاصلين عليه.

كما أشارت النتائج إلى أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حسب متغير الخبرة كما هي في الجدول (٧) كانت (١١٤,٢٥) عند المعلمين الذين تتراوح خبرتهم بين (١ -٥) سنوات، و (١١٤,٨٢) عند المعلمين الذين تراوحت خبرتهم بين (٦ -١٠) سنوات، و (١٠٩,٣٤) لدى المعلمين الذين كانت خبرتهم أكثر من ١١عام ، وبانحرافات معيارية (١٦,٢٩)، (٢٠,٨٦)، (١٩,٣٥) على التوالي، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للخبرة (١١٢,٦٧) وبانحراف معياري (١٨,٦٠)، وأظهرت النتائج وجود تباين في المتوسطات لصالح المعلمين من ذوي الخبرة ١١ سنة فأكثر مقارنة مع سائر أفراد العينة حيث كان متوسط ادائهم (١٠٩,٣٤) ، إلا أن نتائج تحليل التباين كما هي في الجدول (٨) لم تشر إلى وجود أي اثر ذو دلالة إحصائية لهذا الفرق تعزى لسنوات الخبرة ، حيث بلغ مجموع مربع التباين المجموعات (١٢٠٢,١٢)، وداخل المجموعات (٦٧٦٥٨,٠٩) ، وبدرجات حرية (١٩٧,٢) على التوالي، وكانت قيمة ف (١,٧٥٠) غير دالة ، وهذا يعني بأن عامل الخبرة لا يُعدّ ذي قيمة تؤثر على أداء المعلمين أثناء تعاملهم مع مختلف الفئات من الطلبة.

وبينت النتائج بأن نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب) كانت (١١٢,١٥) للمتزوجين و (١١٣,٨٨) لغير المتزوجين بانحرافات معيارية (١٨,٦١)، (١٨,٦٧) على التوالي وبدرجات حرية (١٩٨) ، لم تظهر تلك النتائج أي اثر ذو دلالة إحصائية لمتغير الحالة الاجتماعية، ويبدو بأن الحالة الاجتماعية للمعلمين العاملين بمهنة التعليم لا تؤثر سلبا على أدائهم ، ويبدو بأنهم أخذوا على عاتقهم العمل بهذه المهنة وتحمل كل ظروفها وضغوطاتها.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإفراد العينة حسب متغير فئة الطلبة كما في الجدول (١٠)، كانت (١٠٨,٤٨) للذين يعملون مع الطلبة العاديين، و (١٠٩,٧٩) للعاملين مع طلبة صعوبات التعلم، و (١١٩,٠٠) للعاملين مع الطلبة ذوي الاعاقة العقلية الشديدة، و (١١٩,٩٨) للعاملين مع الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وبانحرافات معيارية (١٥,١٠)، (١٧,٩٧)، (١٤,٩٧)، (١٥,٠١) على التوالي.

وبالنظر إلى الجدول (١٠) يتضح وجود تباين في متوسطات الأداء حسب متغير فئة الطالب(عادي، صعوبات، اعاقة شديدة، موهوب ومتفوق)، حيث كانت المتوسطات (١٠٨,٤٨)، (١٠٩,٧٩)،

(١١٩,٠٠)، (١١٩,٩٨) على التوالي. وقد أيدت نتائج تحليل التباين وجود اثر ذو دلالة إحصائية a (٠,٠٥a) تعزى لمتغير فئة الطالب ولصالح معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الشديدة مقارنة بمعلمي الطلبة العاديين، ولصالح معلمي الطلبة الموهوبين مقارنة بمعلمي الطلبة العاديين، ولم يكن هناك أي أثر ذو دلالة إحصائية في درجة الاحتراق لدى معلمي طلبة صعوبات التعلم مقارنة مع معلمي الطلبة العاديين والموهوبين، وقد تم استخدام اختيار (Tukey) للمقارنات المتعددة .

بالنظر إلى نتائج الدراسة جميعها ككل يلاحظ بأنها لا تظهر أي اثر ذو دلالة إحصائية لأي متغير من المتغيرات باستثناء متغير فئة الطلبة، حيث أظهرت نتائج تحليل التباين وجود فروقات في الأداء يعزى أثرها لهذا المتغير، وربما يعود ذلك إلى أن فئة الطلبة أنفسهم الذين يتعامل معهم المعلمون لهم خصائص مختلفة، بخاصة الطلبة شديدي الإعاقةمن جهة والموهوبين والمتفوقين من جهة اخرى حيث ان خصائص هاتين الفئتين تجعل منهما أحياناً عبئاً على المعلم لا يستطيع التعامل معه، بسبب كثرة متطلباتهم واحتياجاتهم التي تميزهم عن سائر الطلبة، وقد تشابهت نتائج هذه الدراسة بالنسبة لهذا المتغير مع دراسة جانيت (Janitte and et al. 1994) والتي بينت أن هناك عبء زائد يتطلبه العمل مع فئات التربية الخاصة من فئة التوحد ,وهؤلاء لهم خصائص لا توجد عند غيرهم من الاطفال، مما يجعل في التعامل معهم عبئاً على المعلم في ضوء ما يطلب من أعمال وأنشطة لتلبية احتياجاتهم.ويوصي الباحثان باجراء دراسات على كل من المختصين في مجال الارشاد النفسي ومدراء المدارس والمراكز ، لتعرف درجة الاحتراق النفسي لديهم ، كما توصي الدراسة بدراسة أثر تخصص المعلم على درجة احتراقه النفسي

المراجع:

- البتال، زيد (٢٠٠٠) الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة. أكاديمية التربية الخاصة. الرياض. السعودية.
- القريوتي،ابراهيم ؛الخطيب ، فريد (تحت النشر)، الاحتراق لدى عينة من معلمي الطلبة العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن.
- القريوتي ، ابراهيم ؛ عبد الفتاح ، فيصل . (١٩٩٨) الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين ومعلنمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الامارات . مجلة كلية التربية جامعة الامارات ، ١٥ ص ٩٥ -١٣٤ .
- النجار، حسين (٢٠٠٤) الكفاية الذاتية المدركة لدى معلمي غرف المصادر وعلاقتها بأداء المعلمين واستنفاذهم النفسي وتحصيل طلبتهم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الاردن.
- فرح، عدنان (١٩٩٩) الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر.

ندوة الإرشاد النفسي والمهني من اجل نوعية أفضل لحياة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. جامعة الخليج العربي بالتعاون مع الجمعية العمانية للمعوقين.

- Bakker, A., Schanfeli, W., Sixa, H., Bosveld, W. and Van Dieredouck. (2000)
  Patient demands, lack of reciprocity, and burnout: a five year longitudinal study among general practitioners. Journal of organization behavior. 21 pp 425-441.
- Boyle, G.J., Borg, M.G, Falzon, J.M., and Baglioni, A.J. (1995) Structural model of
  the dimensions of teacher stress. British journal of Educational psychology. 65 pp49-67.
- Brown, N.C., prashanthan, B.J., and Abott, M. (2003) Personality, social support
  and burnout among human service professionals in India. Journal of community and applied social psychology. 13p 320-324.
- Dick, R. and Wargner.U. (2001) Stress and Strain in teaching: A Structural

equation approach. The British psychology society. 71 p 243-259.

- Innstrand, S.; Espnes, G. and Mykelun, R. (2002) burnout among people working with intellectually disabled person: a theory update and an example. Scandinavian Journal of caring sciences. 3 pp 272-278.
- Janeett, H. K.,. Harris,S; and Mesibov,G (2003), Journal of Autism and Developmental Disorders, Vol. 33. No., December 2003, Commitment to philosophy, Teachers Efficacy, and Burnout Among Teacher of Children with Autism.
- Jack Mearns and Jill E. cain. Relationships Between. Teachers' Occupational stress and their Burnout and Distress: Roles of Coping and Negative Mood Regulations Expectancies, Anxiety. Stress and Coping. 2003K Vol. 16, No. 1, 71 – 82.
- Konsladina Griva and Katherine Joekes, (2003), UK Teachers under stress: can we predict wellness on the Basis of characteristics of the Teaching Job?, Psychology and Health, August 2003, vol. 18, no. pp. 457-471.
- Lambardi, G. (1997) beyond stress: teachers burnout (online). Available. http://place.schoastic.com/instructor/professional/Burnout.htm .
- Nathan C. Prown and et al. 2003 Journal of Community & Applied Social Psychology, J. community App. Soc. Psychol., 13: 320-424 (2003), www. Intersices, Wiley. Com.
- Pines, A., and Aronson, E. (198٣) Combating burnout children, and youth. services Review. 5 p263-273.
- Schanfeli, W. and Greenkiss, E.(2000) introduction to special issue in burnout and health. Psychology and Health. 16 p521-259.
- Zapf,D; seifer,C; &. schomutte,B. Emotion work and Job stressors and their effects on Burnout Psychology and Health 2001, vol., 16, PP. 527-545 OPA, N.V., Harwood academic publishers.